فلسطين تعاقب الديمقراطيين في الولايات المتحدة الامريكية

لعبت أصـــوات الناخبين اللاتينيين والســـود وكذلك العرب دوراً مهماً في الفوز الكبير الذي حققه الجمهوري دونالد ترمب في انتخابات الرئاســـة الأميركية، (الثلاثاء)، حيث أظهرت نتائج الاقتراع حصـول الرئيس المُنتخب على زيادة كبيرة في أصـوات الأميركيين اللاتينيين التي صـبّت لمصـلحة الحزب الجمهوري، وازدادت كذلك نسـبة التصـويت له بين السـود والعرب مقارنة مع الانتخابات السابقة.

رغم عدم حصـوله على أغلبية لدى هذه العرقيات، حصـل ترمب على دعم من نحو 13 في المائة من الناخبين السـود على الصـعيد الوطني و45 في المائة من الناخبين اللاتينيين، وفقاً لاستطلاعات الرأي التي أجرتها شبكة «سي إن إن» الأميركية.

بالمقارنة في انتخابات عام 2020 فاز ترمب بنســبة 8 في المائة فقط من الناخبين الســود، و32 في المائة من الناخبين الاتينيين.

أظهرت مراجعة أجراها موقع «أكسـيوس» لاسـتطلاعات الرأي التي أجريت على الناخبين منذ خمسين عاماً، أنه عندما يحصل المرشحون الديمقراطيون للرئاسة على أقل من نحو 64 في المائة من أصوات الناخبين من أصول لاتينية، فإنهم عادة ما يخسرون.

فاز ترمب بدعم الرجال اللاتينيين بنســبة 54 في المائة مقابل 44 في المائة لهاريس، وفقاً لاسـتطلاعات الرأي التي أجرتها شـبكة «إن بي سـي» الأميركية، بعد أن دعموا الرئيس جو بايدن بنسبة 59 في المائة مقابل 36 في المائة لترمب في عام2020، وفاز ترمب بنسبة 20 في المائة من الناخبين السـود الذكور على الصـعيد الوطني ضـد هاريس، وهي أرقام مماثلة لتلك التي حصل عليها المرشح الجمهوري في انتخابات عام 2020 ضد الرئيس جو بايدن.

الصوت اللاتيني يتحوّل نحو اليمين:

- لم تقتصـر محاولات ترمب لكسـب أصـوات الناخبين من أصـول لاتينية على ولايات رئيســية مثل أريزونا ونيفادا، ففي جنوب تكســاس، التي كانت في الســابق معقلاً للديمقراطيين، نجح ترمب في قلب مقاطعة ستار، التي صـوتت سـابقاً للديمقراطيين في كل انتخابات رئاسية منذ عام 1896، وفق موقع «يو إس إيه توداي» الأميركي.
- تكمن أهمية الصــوت اللاتيني في هذه الانتخابات في أن معظم اللاتينيين يصــوتون للحزب الديمقراطي، لكن النتائج تشير إلى أن هذه الشريحة سريعة النمو من الناخبين - تشـكل الآن نحو 20 في المائة من سـكان الولايات المتحدة- وتسـتمر في التحول ببطء نحو اليمين، محولة تدريجياً أصواتها للحزب الجمهوري.
- تشـير نتائج انتخابات الثلاثاء أيضـاً إلى أن كثيراً من اللاتينيين يشـتركون في مخاوف ترمب بشأن الهجرة غير الشرعية حسب موقع أكسيوس.
- في ولاية بنســلفانيا، التي حســمها ترمب لصــالحه في الانتخابات الحالية وهي أكبر الولايات المتأرجحة من حيث عدد التمثيل في المجمع الانتخابي (19 صــوتاً)، أيد 24 في المائة من الرجال السـود ترمب، بينما أيد 73 في المائة من الرجال السـود هاريس،

وفقاً لاستطلاع «سي إن إن»، لكن ترمب حصل على أصوات أكثر من ضعف عدد الرجال السود الذين دعموه في هذه الولاية في انتخابات عام 2020.

تشير المكاسب المجتمعة للرئيس المنتخَب ترمب، إلى أن قاعدة الناخبين من الطبقة العاملة قد توسعت إلى ما هو أبعد من شريحة من الناخبين البيض، وهي علامة تحذير للديمقراطيين تهدد قاعدتهم في الانتخابات المقبلة، حسب موقع «يو إس إيه توداي».

ناخبو ميشيغان العرب:

- يبدو أن الناخبين في مدينة ديربورن بولاية ميشيغان، أكبر مدينة ذات أغلبية عربية أميركية في الولايات المتحدة، أيّدوا دونالد ترمب بأغلبية ساحقة في احتجاج واضح على تعامل إدارة بايدن مع الحرب في غزة، وفق موقع «ميدل إيست آي» .
- أظهرت التقارير الأولية أن 47 في المائة من الناخبين في ديربورن يؤيدون ترمب، وذهب 27 في المائة من الأصوات إلى هاريس، و21 في المائة إلى مرشحة حزب «الخضر» جيل ستاين.
- يعد ما يقرب من 54 في المائة من سكان ديربورن البالغ عددهم 110 آلاف نسمة أنفسهم من أصول شرق أوسطية أو شمال أفريقية، وكثير منهم من أصول لبنانية وفلسطينية.

تاريخياً، صبّت أصوات الأميركيين العرب في ديربورن في الانتخابات السابقة بشكل ثابت لصالح الحزب الديمقراطي، قبل تحوّل أغلبية أصواتهم في الانتخابات الحالية لصالح الحزب الجمهوري.

فوز تاريخي لترامب:

- انتزع ترمب فوزاً ثميناً في خمس من الولايات السبع المتأرجحة، هي بنسلفانيا وجورجيا ونورث كارولينا وويسكونسن، كانت كافية لمنحه أكثر من 270 من أصوات المجمع الانتخابي.
- بفوزه بالانتخابات الرئاسية، أصبح دونالد ترمب الرئيس الثاني في تاريخ الولايات المتحدة الذي يقضي فترة رئاستين غير متتالية، وهو الإنجاز الذي حققه آخر مرة غروفر كليفلاند قبل 132 عاماً.

وفقا للنتائج، كيف صوتت المجموعات الديموغرافية الرئيسية في انتخابات 2024

لقد ساعدت بعض الهوامش المفاجئة بين دونالد ترامب وكامالا هاريس ضمن مجموعات تضم النساء والناخبين السود واللاتينيين في حمل الرئيس السابق إلى النصر.

الآن أصبح الرئيس السابق دونالد ترامب رئيسًا منتخبًا للمرة الثانية في ثماني سنوات بعد أن خرج الأمريكيون لصالحه بأعداد أكبر من المتوقع.

حتى وقت مبكر من بعد ظهر يوم الأربعاء، فاز ترامب بالفعل بخمس من الولايات السبع المتأرجحة الحاسمة، وكان متقدمًا على نائبة الرئيس كامالا هاريس في الولايتين الأخريين. وهو على استعداد للفوز بالتصويت الشعبي - وهو ما لم يفعله ضد وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون في عام 2016 - والفوز بالهيئة الانتخابية بهامش أوسع مما كان عليه قبل ثماني سنوات. كما سيحصل ترامب على دعم من الكونجرس، حيث حصل الحزب الجمهوري على الأغلبية في مجلس الشيوخ وتبدو فرصهم في الاحتفاظ بمجلس النواب عالية.

هناك العديد من الأسباب وراء فوز ترامب الساحق، لكن قوته غير المتوقعة أو بالأحرى ضعف أداء هاريس مع بعض التركيبة السكانية للناخبين لعبت دورًا رئيسيًا في طريق الرئيس السابق إلى المكتب البيضاوي.

1- كيف صوت الأميركيون بشكل مختلف:

حصل ترامب على حصة الأسد من أصوات الناخبين البيض والأميركيين في منتصف العمر وسكان الريف.

الاجناس

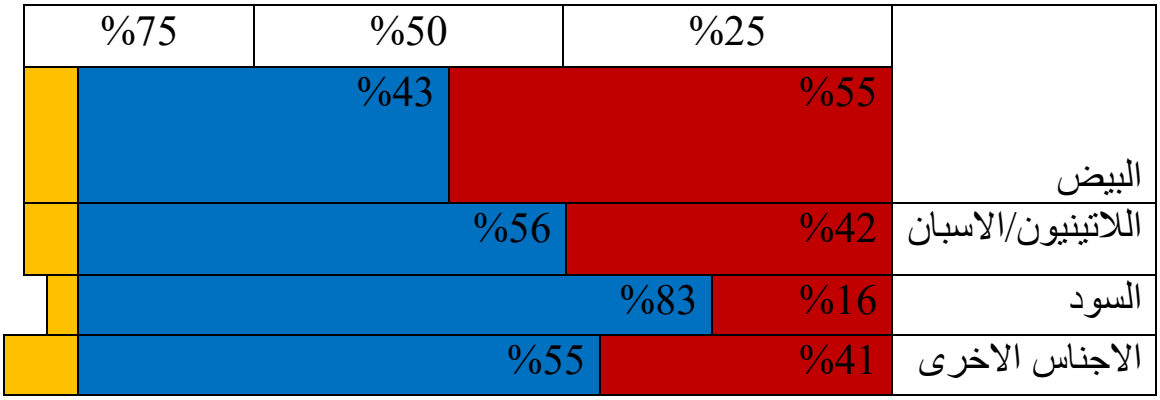

العمر

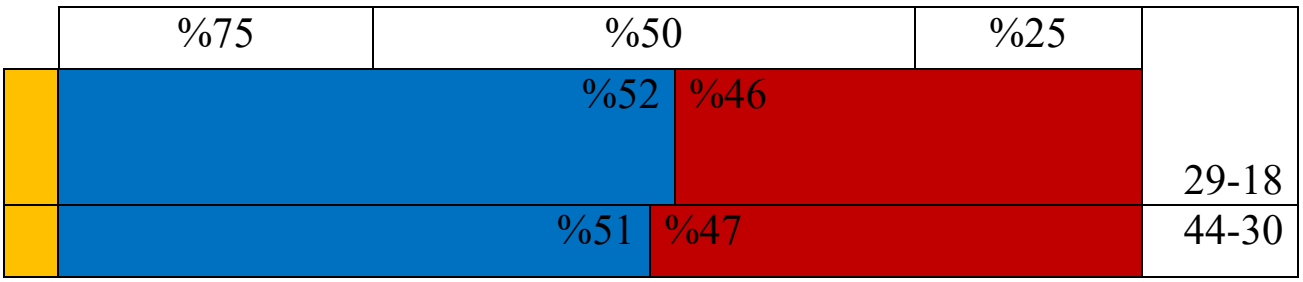

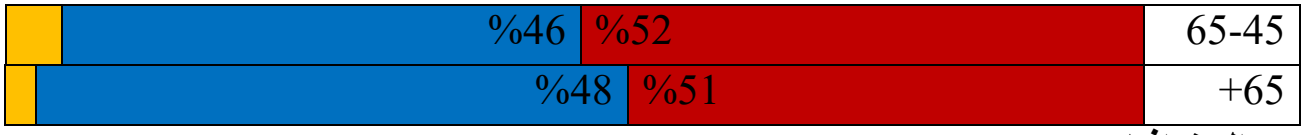

الجغرافيا

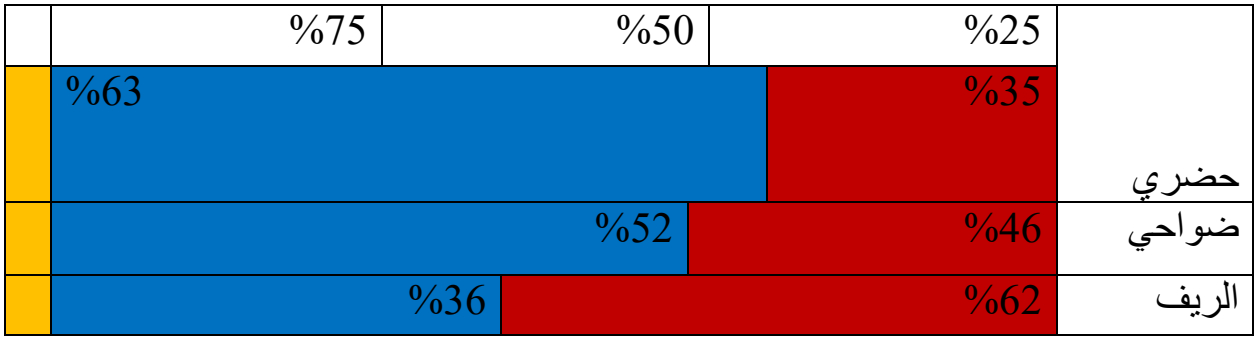

فيما يلي كيفية تصويت خمس مجموعات رئيسية في انتخابات 2024، بناءً على استطلاعات الرأي. تعتمد البيانات في معظمها على استطلاع رأي AP VoteCast، الذي شمل 120 ألف ناخب أمريكي في الفترة من 28 أكتوبر/تشرين الأول إلى 5 نوفمبر/تشرين الثاني عندما أغلقت صناديق الاقتراع. وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من الاستطلاعات ليس بمنأى عن الجدل أو الخطأ المحتمل.

النساء

في حين تغلبت هاريس على ترامب بأكثر من 10 نقاط مئوية، بنسبة 55% مقابل 43%، بين النساء في الفئة العمرية من 18 إلى 44 عامًا، حقق الرئيس السابق أداءً قويًا بين النساء في الفئة العمرية 45 عامًا فأكثر، وفقًا لاستطلاع أولي من AP VoteCast.

ومع ذلك، كان لدى المرشحين انقسام أقرب في الدعم بين النساء في الفئة العمرية 45 عامًا فأكثر، حيث صوتت 51% لصالح هاريس مقارنة بـ 47% لصالح ترامب.

الانقسامات بين الجنسين والأجيال

تُظهِر بيانات الانتخابات أن النساء الشابات فضلن هاريس بشكل أقوى من كبار السن.

44-18

+45

كان أداء ترامب بين النساء البيض الأكثر بروزًا. استهدفت حملة هاريس المجموعة بنشاط على أمل أن يؤدي حماية حقوق الإجهاض إلى حشد دعمهن. ومع ذلك، فشل هذا الدعم في التحقق، حيث فاز ترامب بين النساء البيض بنسبة 53٪ مقابل 46٪ على هاريس، حيث شكلت هذه المجموعة أكبر كتلة تصويت إجمالية بنسبة 40٪، وفقًا لـ AP VoteCast.

الناخبون السود

جاء أقوى دعم لهاريس حتى الآن بين الناخبين السود، حيث حصلت على 83٪ من الأصوات مقارنة بـ 16٪ لترامب. ومع ذلك، كان أداء هاريس أقل من أداء الرئيس جو بايدن خلال انتخابات 2020، حيث حصل على 91٪ من الأصوات من الرجال والنساء السود مقارنة بـ 8٪ لترامب. وعلى وجه الخصوص، كان أداء ترامب أفضل بين الرجال السود، حيث حصل على 24٪ من الدعم مقابل 9٪ من الأصوات بين النساء السود، وفقًا لـ AP VoteCast.

الناخبون اللاتينيون

في حين تغلبت هاريس على ترامب بين الناخبين اللاتينيين، اكتسب الرئيس السابق أرضية كبيرة مع المجموعة من عام 2020. حصلت هاريس على 56٪ من الأصوات مقارنة بـ 42٪ لترامب في هذه الانتخابات. تعكس هذه الأرقام تحولًا كبيرًا عن الإجماليات في عام 2020، عندما حصل بايدن على 63٪ من أصوات اللاتينيين مقابل 35٪ لترامب.

يُظهر تفصيل التصويت داخل هذه التركيبة السكانية أن الكثير من التحول بين الناخبين اللاتينيين نحو ترامب في عام 2024 كان مدفوعًا بزيادة الدعم بين الرجال اللاتينيين، حيث حصلت هاريس على 50٪ من الأصوات مقارنة بـ 47٪ لترامب مقابل 60٪ إلى 38٪ بين النساء اللاتينيات.

الناخبون الشباب

كان أداء هاريس ضعيفًا بين الناخبين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 عامًا، وفقًا لأحدث بيانات VoteCast. لم يتفوق الدعم لها في هذه الفئة العمرية إلا بفارق ضئيل على

حصــة أولئك الذين دعموا ترامب، 52٪ مقابل 46٪. في عام 2020، أيد 61% من الناخبين في هذه الفئة الديموغرافية بايدن، مقارنة بـ 36% لترامب.

كانت هذه منطقة أخرى حيث بدا أن استطلاعات الرأي قبل السباق كانت بعيدة عن الصواب قليلاً على الأقل. وجد اســتطلاع أجرته ABC News-IPSOS قبل أيام من الانتخابات أنه في مواجهة بين خمسـة مرشـحين للرئاسـة، حصـل ترامب على 33% فقط من دعم الناخبين الذين تقل أعمارهم عن 30 عامًا.

عند تقاطع العرق والجنس

لقد صوت الرجال البيض بقوة لصالح ترامب، بينما صوتت النساء السود لصالح هاريس بأغلبية ساحقة.

الرجال البيض وسكان الضواحي

البيض:

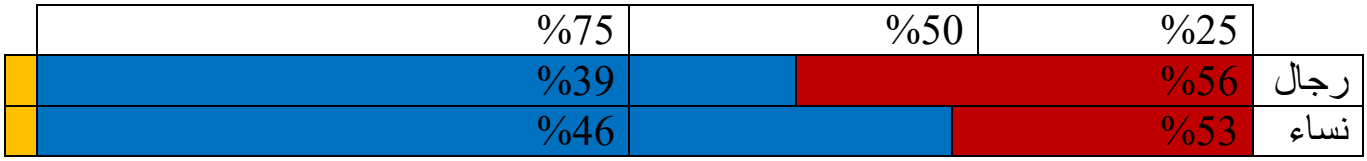

اللاتينيون/الاسبان

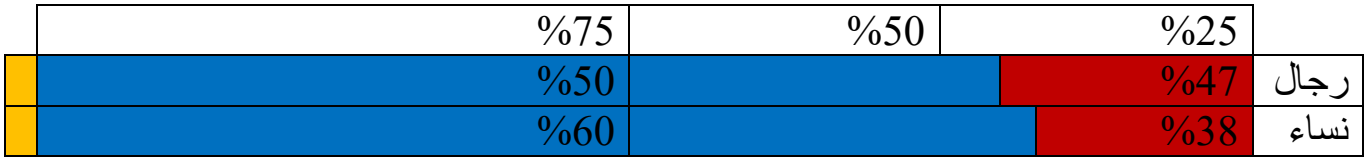

السود:

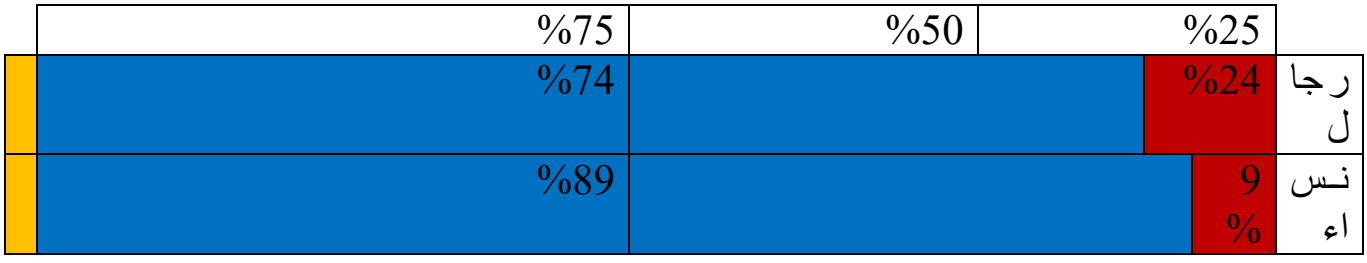

وجد مركز بيو للأبحاث أن ترامب كان يتمتع بميزة 30 نقطة بين الرجال البيض الذين أفادوا بالتصـويت له على كلينتون في عام 2016. وبينما لا يزال ترامب يتمتع بميزة كبيرة في تلك الفئة السكانية في عام 2020، فقد حقق بايدن بعض المكاسب وقلص الهامش إلى 17 نقطة.

حتى الآن، يبدو أن هاريس فقدت بعض هذه الأرض في عام 2024، وفقًا لوكالة أسـوشـيتد برس. شكل الرجال البيض الذين دعموا ترامب 59٪ من الذين شملهم الاستطلاع حتى ظهر الأربعاء، مقارنة بـ 39٪ لهاريس - وهو هامش أصغر من كلينتون قبل ثماني سنوات.

ومع ذلك، فقد نائب الرئيس أيضًـــا بعض الأرض مع رجال الضـــواحي. فاز بايدن بفارق ضـــئيل بدعم من تلك المجموعة الســـكانية (49٪ إلى 48٪) في عام 2020، بينما كان لدى ترامب هذا العام ميزة 6 نقاط على هاريس حتى وقت النشر (52٪ إلى 46٪).

الاستنتاجات : حول آراء الناخبين الذين صوتوا لترامب واحدثوا الفارق والمفاجأة:

1) في السياسة الداخلية والاقتصاد

- صـــوت العرب في ميشـــيغان الولاية المؤثرة بشـــكل كبير في الانتخابات لترامب لأنهم باتوا لا يرون هاريس، فهي لم تبذل جهدا لتعريف الناس بها، هي مجرد مرشـــح بديل بعد انسحاب بايدن من الانتخابات.
- بفسـر البعض ميل العرب للتصـويت لترامب لعدة أسـباب أبرزها الوضـع الاقتصـادي المتردي للبلاد بســبب ســياســات بايدن، فإدارته تأخرت في علاج التضـــخم نحو عام ونصف العام، ما أدى إلى تأثر الكثيرين من فئات الشعب، خاصة محدودي الدخل، فمن كان يحلم بشراء بيت من قبل، بات اليوم حلمه مستحيلا.
- كما إدارة بايدن لم تتمكن من حماية الحدود بصورة كافية، ما أدى إلى دخول أعداد كبير من الخـارجين عن القـانون ومهربي المخـدرات الـذين يقتطعون من مقـدرات البلاد ويهددون أمنها واقتصادها، بل وتعريض حياة أبرياء آخرين للخطر على الحدود.
- بعض العرب كان يدعم الديمقراطيين من قبل لاحترامهم لمبادئ التنوع، لكن هاريس لم تنجح في إقناع الكثيرين، فالحزب الديمقراطي يعاقب المواطن الأميركي بكم هائل من الضرائب في ظل التضخم الذي تعيشه البلاد.
- التضخم والضرائب والإصلاح الاقتصادي، كلمات تتردد على ألسنة المواطن الأميركي خلال الفترة الحالية، إذ يراهن الكثيرون على ترامب في إصـــلاح الاقتصـــاد وعلاج التضـخم الذي عانى منه الأميركيون خلال الأعوام القليلة الماضـية، رغم أنهم لا يرونه الأفضل بصورة مطلقة، لكنه الاختيار المناسب حاليا.

2) في السياسة الخارجية

- ترامب يجيد التفاوض وإدارة الســياســـة الخارجية، ويثقون أن لديه القدرة على إيقاف الحروب في الشرق الأوسط وأوكرانيا.

- ذهاب البعض من العرب الى انتخاب جيل ستاين ربما كان اختيارا لمواقفها تجاه الحرب على غزة والوضع في فلسطين ولكن ايضا لأنهم لا يفضلون ترشيح ترامب حتى وإن اختلفوا مع الديمقراطيين.

- فلوريدا ولاية جمهورية، وكان من المتوقع بقوة أن يربح ترامب، ورغم وجود توجه قوي للجالية الإسلامية في ولاية فلوريدا إلى عدم ترشيح كامالا هاريس، إلا أن الأصوات توجهت نحو ترامب وستاين.

***يتراوح عدد الناخبين المسلمين الأميركيين المسجلين بين 2.2 و2.5 مليون ناخب.(بواسطة تقديرات مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير) بالتعاون مع شركة أريستوتل المتخصصة في بيانات الناخبين).**

سبب انتخاب مرشحة حزب الخضريدرك البعض أن جيل ستاين لن تنجح في الانتخابات الرئاسية، ولا يعتبر انقسام أصوات المسلمين بين ترامب أو ستاين تشتتا للأصوات، بل على العكس، فوجود حزب ثالث لاحقا، قد يمهد لحزب الخضر كطرف ثالث منافس الحصول على تمويل حكومي في المستقبل.

يجب أن يتعلم الديمقراطيون الدرس ويدفعوا ثمن موقفهم غير الإنساني في الحرب على غزة، وتجاهل هاريس وبايدن للمسلمين.

إنّ التخلي عن بايدن وهاريس يعد عقابا للحزب الديمقراطي وعلى رأسه الرئيس الحالي جو بايدن ونائبته ومرشحة الرئاسية كامالا هاريس، لدورهما في تمكين الاحتلال من الإبادة الجماعية في غزة والعدوان على لبنان.